جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد السادس | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

الكتائب | العدد السادس | السبت 2013/06/01

www.facebook.com/alkataebjareda

هل ما زال «الحل السياسي» ممكناً؟

صفحة 3

الافتتاحية

شهداءنا مشاعل الحرية

أبداً, كراماً, أيّها الشّــهداء كنتمْ, ما إنْ ناداكم الواجــب حتّى إلى الهيجا تقاطرتم, فما ســألتم, وما انتظرتمْ, وما قعدتمْ . بالله أقسمتمْ, كماةً تلثّمتمْ, رجالاً تعاقدتم, جبالاً تماســكتم, كأمواج البحر العظيم أتيتمْ .

ســهل حوران, فجاج اللّجاة, ذرا قاسيون, بوح ميسلون, وبوادي الشّــام, والجزيرة , والفراتين, خيولاً أُسْرجتم .

كلّ السّرايا والفصائل والصّفوف سيوفاً وأزهاراً, رماحاً وأشجاراً, نبالاً وأشعاراً, تقدّمتم وما لنتم . التّلاع الزّمرّديّة عيونكم, والتّلال الشّهب سمعكم, وشماريخ الأعلام أنوفكــم, والنّجوم الزّهر جباهكمْ .حاصرْتــم الظّــلام صائميــن, طاردتم الشّيطان مصلّين, أحببتم الأطفال ذاكرين, أكرمْتم الشّيوخ والنّساء عاكفين .

يأيّهــا الشّــهداء، إنّــا نحبّكم ونجلّكــم في كلّ ســاع وحين, يا أيّها الشّهداء, نقبّل رمالاً وتراباً وطئتــه أقدامكــم, نشــمّ أريجاً تنفثه أنفاســكم, أيّها الشّهداء ألا تنتظرون فنخبركم ؟ !! شــجرةً مــن يقطين, صــار وطنكم, فهل أنتــم مصدّقون ؟!! ألســتم أنتم الّذين رســمتم, وكتبتم, وقرأتم, وأردتم ؟

فريق التحرير

لقاء العدد

الملازم أول فيصــل جنيــدي

صفحة 6

الائتلاف الوطني

يا لذيذ يا رايق

صفحة 8

على عهد الثورة

إحياءً لذكرى شهداء الحراك السلمي

صفحة 10

مسؤولية الدولة اللبنانية عن أفعال حزب الله

وفق الشرعية الدولية

إعداد الدكتور: مصعب سليمان الجمل

اتفق المجتمع الدولي على تنظيم ممنهج له, و تم الاتفاق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وانهيار عصبة الأمم على إعادة هيكلية ثابتة, من خلال منظمة الأمم المتحدة وميثاقها الذي تم إقراره والتوقيع عليه من قبل كافة الدول وشعوب الأرض قاطبة, وانبثق عن هذه المنظمة العالمية مجلس أمن للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين, ومايزال هذا التنظيم مستمراً حتى الآن .

وتم إنشاء عدة منظمات دولية متممة لمنظمة الأمم المتحدة و ميثاقها, كمنظمة حقوق الانسان ومحكمة العدل الدولية وغيرها من المنظمات العالمية التي ترعى شؤون التمدن والحضارة والحفاظ على الإنسانية في العالم أجمع .

وبالإضافة إلى التنظيمات العالمية، تم تشكيل منظمات إقليمية كالجامعة العربية والاتحاد الإفريقي، ومنظمات إيديولوجية كمنظمة التعاون الإسلامي، وكل ذلك لتنظيم شؤون الدول وعلاقتها فيما بينها وعلاقة الحكومات مع الشعوب، وتنظيم إنسانية الإنسان، واحترام حقوقه، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء أو اللون .

في خضم هذه التنظيمات الدولية تتجسد علاقات الدول مع بعضها البعض، وعلاقات الحكام بالشعوب، والشعوب بالحكام، وتبقى العبرة لاحترام سيادة القانون الدولي المنظم لكل ذلك وتبقى الدولة متى كان نظامها شرعيا هي المسؤولة عن احترام مواطنيها لقواعد القانون الدولي الناظم لها .

من خلال هذا الاستعراض ننتقل إلى ما يدور في سورية، التي تم اغتصاب السلطة فيها خلافاً للقانون الدولي وقواعد العدالة، حيث استولت فئة إثنية تعمل عمل العصابات على الحكم فيها وبدأت بتفكيك المجتمع و إيجاد صيغ دستورية تخدع بها العالم المتمدن ومنظماته الدولية، لتستمر في استغلال شعبها وتصفيته من جميع النواحي بشكل لا إنساني, فكانت ثورة الشعب المشروعة في القانون الدولي وأعرافه باعتبارها حق مشروع لهذا الشعب، وانطلقت هذه الثورة بتاريخ ١٥ آذار ٢٠١١ م وماتزال مستمرة حيث الشعب يطالب بحقوقه المشروعة، وكان القمع المستمر والمتزايد من قبل من يسمون أنفسهم بقيادة الدولة ونظام الحكم فيها، الذين استعملوا أبشع وسائل القتل والتدمير بمواجهة الشعب الثائر, ومازال القتل والتدمير مستمرا بأبشع صوره المنافية للإنسانية في القرن الحادي والعشرين خلافاً لما أقرّه المجتمع الدولي ومنظمة حقوق الانسان ومنظمة الطفولة العالمية, و قد اعتبر العالم المتمدن أن ذلك شأن داخلي، و اكتفى بتقديم المساعدات الانسانية، وهذا ما نشهده الآن .

ننتقل في هذه العجالة إلى ما بدأت تمارسه بعض دول الجوار بحق الشعب السوري مثل لبنان والعراق، وسنخص بحديثنا دولة لبنان العضو في المجتمع الدولي، وذلك من خلال صمتها وسكوتها عما يقوم به حزب الله اللبناني صاحب الانتماءات الإثنية والطائفية باعتبارها حكومة شرعية وصاحبة سيادة على أرضها و شعبها، وحزب الله جزء من هذا الشعب اللبناني، ويقيم على أرض لبنان ويحمل السلاح بشكل أو بآخر على مرأى من حكومته وسمعها، معتبراً نفسه بديلاً شرعياً عن الجيش الوطني اللبناني مع وجود هذا الجيش، ونحن لسنا بصدد بحث ذلك فهو شأن لبناني داخلي، ولكن عندما يخرج هذا الحزب بقواته المسلحة متجاوزاً حدود دولته ليقوم بأعمال الإرهاب المتمثل بالقتل والتخريب بشكل وحشي ممنهج من قادته لشعب سورية في مختلف المحافظات، معتبراً نفسه صاحب حق بالقتل والتنكيل والتدمير، كما اعتاد أن يفعل ضمن أراضي الدولة التي ينتمي إليها, ويعتبر هذا اعتداءاً سافراً، و ينطوي تحت جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي تجرّمها و تلاحقها محكمة الجنايات الدولية في لاهاي, وإن هذا الحزب الإرهابي لا يخفي نفسه، بل يعلن بوقاحة وعلى الملأ وأمام الفضائيات أنه سيقاتل الشعب السوري في دفاعه المزعوم عن فئة إثنية تساند النظام السوري، ولو دققنا لوجدنا أن هذه الفئة هي جزء من شعب سورية، فكيف يسمح هذا النظام لنفسه وبكل بعد عن المسؤولية أن يرضى بجرائم نصر الله و ميليشياته الإيرانية الانتماء إديولوجياً، واللبنانية الانتماء وجودياً، كيف يسمح بالدفاع المزعوم عن هذا الجزء من الشعب السوري ؟ و الجواب بسيط، لأنه نظام فاقد للشرعية أصلاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كيف تسكت الحكومة اللبنانية عن هذا التدخل السافر والمعلن لهذه الميليشيات (حزب الله) التي هي جزء من شعبها ومسؤولة بشكل مباشر عن أعمالهم غير المشروعة في الأرض السورية؟ هذا السؤال الذي نريد الإجابة عنه, وعليه، ووفقاً للشرعية الدولية، نرى أن واجب الدولة اللبنانية يتمثل بواجب الامتناع عن مساعدة الدولة المعتدية والتعاون مع الأمم المتحدة في نظام الأمن الجماعي، وذلك وفقاً لميثاق الأمم المتحدة الذي ينص في الفقرة الخامسة من المادة الثانية من «الميثاق» على مايلي : «يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من مساعدة إلى (الأمم المتحدة) في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ (الأمم المتحدة) إزاءها عملاً من أعمال المنع أو القمع « .

وهكذا فإن هذا الواجب يتفرع إلى واجبين:

أحدهما : سلبي يتمثل في عدم الانحياز إلى جانب الدولة التي تؤدبها (الأمم المتحدة) وهو النظام السوري في حالتنا هذه متمثلاً بأشخاصه المعاقبين دولياً .

وثانيهما: إيجابي يتمثل في ضرورة وضع الدولة كل إمكانياتها تحت تصرف (الأمم المتحدة) في إعمال الفصل السابع من الميثاق .

و عليه فإن الدولة اللبنانية هي المسؤولة مسؤولية كاملة عن أفعال حزب الله الإرهابية وجرائمه التي يقترفها في الداخل السوري، متجاوزاً حدود دولته بحق الشعب السوري، ولاسيما القتل والتنكيل، سواء وفق الشرعية الدولية أو وفق مسؤولية الدولة عن أفعال مواطنيها، أو وفق مسؤولية المتبوع عن أفعال تابعه لاسيما وأن الدولة اللبنانية قد أعلنت على لسان رئيس حكومتها سياسة النأي بالنفس, فأي نأي بالنفس وحزب الله اللبناني يمارس العدوان على الشعب السوري، متجاوزاً حدود دولته, وبالتالي فإن ما يقوم به هذا الحزب المعتدي الأثيم من أعمال عدوانية يعتبر بالمشاركة مع الدولة اللبنانية التي تغض النظر عنه، وتسمح له بالتحرك كيفما شاء، خصوصاً وأن هذا الحزب شريك في الحكومة وله الأكثرية فيها له ولمن والاه .

و إذا قال قائل أن الدولة اللبنانية لا تستطيع أن تردع حزب الله، أو أن تمنعه عن ممارسة عدوانه لأنه صاحب القوة والنفوذ في الداخل اللبناني، وأصحاب القمصان السوداء يصولون ويجولون داخل بيروت وغيرها، ويفعلون ما يشاؤون، ووسائل الإعلام تظهرهم بمظهر الأبطال، وهم في حقيقتهم مجرد إرهابيين قتلة يعيدون المجتمع اللبناني إلى عصر الجاهلية الأولى، والدولة لا تستطيع ردعهم، وليس لها قوتهم، وجيشها يعلن عجزه أمام قمصانهم السوداء وعمائم أسيادهم .

إن هذا الكلام مردود جملة وتفصيلاً، لأن لبنان عضو في المجتمع الدولي كدولة ذات سيادة، وليس ميليشيا إرهابية، والكلمة الفصل أمام المنظمات الدولية للدولة اللبنانية، فهي في حال عجزها تستطيع أن تطلب مساندة المجتمع الدولي ومنظماته، والذي سيلتزم حسب ميثاقه بإرسال قوات لحفظ السلم والأمن الدوليين، وهذه القوات تدعمها كافة الدول المنضوية تحت مظلة الأمم المتحدة، ويمكن لهذه القوات وفقاً للشريعة الدولية أن تقف على الحدود السورية اللبنانية وتساهم في منع اعتداء الإرهابيين من حزب الله على الشعب السوري .

إن الدولة اللبنانية إذ تغض النظر عن تصرفات مواطنيها من حزب الله وأعمالهم الإرهابية بمواجهة الشعب السوري، وتسمح بأن تكون أرضها وحدودها معبراً للعمليات الإرهابية داخل الحدود السورية، وفي نفس الوقت تدّعي بأنها تسلك سياسة النأي بالنفس، فهي مسؤولة مسؤلية كاملة عن أفعال الإرهابيين من مواطنيها، وعن السماح بجعل حدودها معبراً لعملياتهم الإرهابية في الأراضي السورية، فالعبرة للفعل لا للقول، فهي بذلك تعتبر شريكة ومسؤولة عن جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية برئاساتها الثلاث، كما أن جيشها شريك بالمسؤولية، وهذا ليس إعلان حرب، بل هو شن حرب وإرهاب على دولة جارة، و يجب أن يحاسبوا جميعاً أمام محكمة الجنايات الدولية، ويجب أن يفرض المجتمع الدولي بحقهم العقوبات المناسبة, كما أن من حق الشعب السوري وجيشه الحر أن يرد على الاعتداء، وتعتبر الجهات المعتدية هدفاً مشروعاً للجيش الحر وفق مبادئ الشرعية الدولية ومبادئ العدالة الإنسانية .

إننا ننادي المجتمع الدولي لكي يتخذ موقفاً عادلاً بحق الجهات المعتدية على الشعب السوري، ونطالب مجلس الأمن أن يردع الإرهابيين من حزب الله ومن يواليهم من القائمين على الدولة اللبنانية، ونطالب رئيس الجمهورية اللبنانية ومعه الجيش الوطني اللبناني أن يقوموا بمهامهم وواجباتهم الوطنية بردع ميليشيا حزب الله ومنعهم من الاستمرار بالأفعال الإرهابية ضد الشعب السوري، أو أن يعلنوا أمام المجتمع الدولي عدم إمكانيتهم، ويطلبوا من مجلس الأمن أن يقوم بهذه المهمة, وإن الشعب السوري وجيشه الحر لن يتوانى عن الدفاع عن نفسه ووطنه، واللجوء إلى المجتمع الدولي و منظماته لتطبيق الشرعية الدولية والأعراف المستقرة بين الدول وفي ذلك عدل وإنصاف .

ملاحظة : لقد أصدرت نقابة المحامين السوريين الأحرار في عمان بيان إدانة واستنكار بحق الدولة اللبنانية، كما شكلت لجنة من بين أعضائها لملاحقة الدولة اللبنانية والإرهابيين أمام المحاكم الدولية المختصة

هل ما زال «الحل السياسي» ممكناً؟

يدرك الجميع أن الحرب السورية لا يمكن أن تنتهي إلا بحل سياسي مهما طال زمنها، وذلك بسبب تعقد الأوضاع ووصولها لنقطة لا يمكن لأي طرف من الأطراف الانتصار فيها عسكرياً، وتكون سوريا مهددة بمزيد من الدمار والخراب مع تأخر السوريين في الاتفاق على حل يقصي رموز النظام والقتلة عن الساحة السياسية، ويسمح بإنقاذ سوريا، وتوفير الاحتياجات للمواطنين الذين عانوا، وما زالوا يعانون، ما لم يعانيه شعب آخر.

إعداد: فاضل الحمصي

موقف الدول الكبرى من الحل السياسي

لم يغب في تصريحات زعماء الدول الغربية ضرورة الحفاظ على الدولة السورية ومنع انهيارها.

وفي الحقيقة تسعى الدول الكبرى للحفاظ على الجيش السوري ومنع انهيار المؤسسة العسكرية، وهذا ما قاله وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا قبل شهور، حيث قال إنه من الأفضل الحفاظ على الجيش والشرطة وأجهزة الأمن السورية بعد فقدان الأسد السيطرة على البلاد، وحذّر من إعادة التجربة العراقية بعد الإطاحة بصدّام حسين وما أعقب ذلك من فوضى استمرت لسنوات..

يكشف هذا التصريح رغبة الولايات المتحدة الحقيقية، حيث سيؤدي انهيار المؤسسة العسكرية إلى تشظي سوريا ووقوع المنطقة في الفوضى العارمة التي قد تستمر لعشرات السنين.

لذا تأمل الولايات المتحدة في إيجاد حل سياسي يجبر الأسد على التنحي . ويدرك السوريون أن الولايات المتحدة هي المتحكم الحقيقي في السياسة العالمية ولو أرادت خلع الأسد لفعلت ذلك منذ الأشهر الأولى لاندلاع الثورة السورية.

أما روسيا والصين فهما تابعتان للسياسة الأمريكية وليستا من صناع السياسة العالمية.

وما زالت الولايات المتحدة تتذرع بالموقف الروسي والصيني المعارض للتدخل بانتظار وصول الأحداث إلى اللحظة المناسبة لفرض الحل السياسي .

احتمال انفجار المنطقة واندلاع حرب إقليمية

جاءت الغارة الإسرائيلية الأخيرة على دمشق واستهدافها لمخازن أسلحة تابعة للجيش السوري لتعطي إنذاراً بدخول إسرائيل على خط الأزمة السورية، ولتهدد بوقوع حرب كانت ستندلع لو تجرأ النظام وقام بالرد على الغارة.

بعد الغارة الإسرائيلية، جاءت تفجيرات الريحانية لتدق ناقوس الخطر وتنذر باشتعال حرب إقليمية تحرق المنطقة برمتها، فقد أعطت التفجيرات إشارة لانتقال الحريق السوري إلى تركيا.

كما لا يخفى على أحد الوضع الهش في لبنان والعراق، وحتى في الأردن، الذي تعرض لتهديد مباشر من رئيس النظام، وبالتالي باتت الحرب السورية تشكل تهديداً على المنطقة برمتها واحتمال انفجار المنطقة ليس بعيداً في ظل استمرار الصراع السوري وعدم إيجاد حل ينهي الوضع الحالي.

موقف النظام والمعارضة من الحوار

يفترض الجميع أن النظام لن يقبل بحضور مؤتمر جنيف ٢ في حال طلب منه، وأعتقد أن ذلك غير صحيح في حال كان الاتفاق الروسي الأمريكي حقيقياً، فرفض النظام يعني البدء بتسليح المعارضة بأسلحة فتاكة قد تنهي النظام وتحطمه خلال أشهر قليلة..

كما أن الروس أعلنوا عدم تمسكهم ببقاء بشار الأسد في كثير من التصريحات، وسيسعون خلال المرحلة المقبلة للحفاظ على ما يمكن المحافظة عليه من النظام مع اقتناع الإدارة الروسية باستحالة بقاء بشار الأسد.

أما المعارضة فسوف تستجيب للضغوط الدولية وتحضر المؤتمر، حيث تشعر بثقل الموقف، بسبب المعاناة الكبيرة التي يعيشها الشعب السوري من جهة، وبسبب الحصار المفروض على الثورة وعدم دعمها بالشكل المطلوب لتحقيق انتصار من جهة أخرى. كما أن قطع الإمداد الدولي (المحدود) عن الثورة قد يصعّب الأمور كثيراً، وهذا ما قاله بشار نفسه حين سأل كيف تستطيع أن تنهي الثورة.. فأجاب إن قُطِع خط الإمداد التركي فسأحسم الأمور خلال أسبوعين..بالتأكيد هو مخطئ إن ظن أنه يستطيع سحق الثورة، ولكن الأمور ستكون أصعب بكثير في حال قطع طرق الإمداد وخصوصاً من تركيا.

مخاطر التدخل العسكري

في ظل الوضع الحالي، ورغم استمرار النظام في استقدام المقاتلين من لبنان والعراق وإيران، والدعم الهائل من روسيا للنظام.. لا يبدو أن النظام لديه القدرة على الحسم والعودة بسوريا إلى ما قبل ١٥ آذار ٢٠١١.. لأن الثوار قد قرروا المضي في الثورة حتى النهاية.. كما لا يبدو واضحاً قدرة الثوار على التقدم و هزيمة النظام عسكرياً. فالدعم العسكري الذي يتلقاه النظام كبير جداً، والحصار المفروض على الثورة وتسليحها أكبر بكثير.. وبالتالي لا يبدو أن الأمور ستحسم عسكرياً إلا في حال حدوث تدخل عسكري خارجي رغم ما يحمله من مخاطر.

لكن هل دول العالم ستتدخل لحماية الشعب السوري أم لحماية مصالحها؟ وهل ستنسحب من سوريا بعد إسقاط النظام أم أنها ستفرض أجندتها على الجميع وتكون بالفعل قوات احتلال دولية؟ ومن يضمن أن تعمل الدول في حال تدخلها على الحفاظ على وحدة سوريا وعدم تفكيك سوريا إلى دول طائفية أو كانتونات؟

العراق بعد التدخل الأمريكي دولة واحدة نظرياً، لكنه فعلياً منقسم إلى ثلاث دويلات..فمن يضمن عدم وقوع الأمر ذاته في سوريا؟

إن الحل السياسي قد يحمي سوريا من التفكك، فهو الشيء الوحيد الذي قد يحافظ على ما تبقى في نفوس السوريين من رغبة في العيش المشترك، ويحرّض السوريين على المسامحة بعد المجازر الرهيبة التي ارتكبها النظام والتي تسببت بشرخ إجتماعي هائل.

هل القبول بالحل السياسي خيانة لدماء الشهداء ؟

يصرُّ الكثيرون على ضرورة محاكمة بشار الأسد وعصابته على ما اقترفت يداه من جرائم، ويرون أن القبول بإعطاء ملاذ آمن له ولعصابته يعتبر خيانة لدماء الشهداء. لكن في حال تنحي بشار الأسد وأعوانه ألا تعتبر الثورة منتصرة؟؟

خرجنا في هذه الثورة مطالبين بالتغيير، وبتنحي الأسد وعصابته نكون قد قطعنا خطوة كبيرة على طريق التغيير، أما تحول الثورة إلى المطالبة بالانتقام والإصرار على متابعة الحرب والتضحية بنصف مليون شهيد آخر فهو خروج عن مطالب الثورة الحقيقية.

بتنحي الأسد وعصابته عن السلطة لا تكون دماء الشهداء قد هدرت هباءً، بل نكون قد حققنا خطوة من خطوات تأتي تدريجياً على طريق بناء وطن حر كريم.

حزب الله يواصل اعتداءاته في القصير...
والجيـش الحـــر يـــرد

خاص | جريدة الكتائب

كان اعتداء حزب الله على الأراضي السورية وتنفيذه هجوماً ضد القصير أبرز الأحداث على الساحة السورية، كما استمر شح السلاح والذخيرة بشكل عام مع انعدام أي خطة لتسليح الجيش الحر من الدول الشقيقة أو الصديقة، وسعى النظام خلال الفترة الماضية لتحقيق مكاسب على الأرض بهدف الضغط على أي جهود دبلوماسية يجري الحديث عنها في الفترة المقبلة.

وعن الأوضاع الميدانية، حققت قوات الجيش الحر في ادلب تقدماً مهماً في ريف ادلب بعد نجاحها بالسيطرة على معسكر الشبيبة بعد معارك ضارية مع قوات النظام، وقد رد النظام بقصف عنيف على عدة بلدات هناك، واستخدم في القصف قذائف الهاون والمدفعية والصواريخ.

حلب: وفي ريف حلب، أصدرت بعض الكتائب المقاتلة في ريفها الشمالي بياناً سمي بـ معركة صدى القصير، أعلنت فيه عن بدأ عملية تطهير المناطق المجاورة لمدينة نبّل والزهراء من الشبيحة المتواجدين هناك، وقد قصف الجيش الحر هذه المناطق التي تعتبر من معاقل الشبيحة في الريف الحلبي، كما حدثت بعض الاشتباكات، وبدأ بعض الشبيحة بالانسحاب على الفور. وواصل الجيش الحر حصاره الخانق على مطاري منغ وكويرس مع قصفهما بقذائف الهاون بشكل يومي كما وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في أحياء سليمان الحلبي وبستان الباشا في مدينة حلب مع احتفاظ قوات الجيش الحر و الجيش النظامي بمواقعهم دون أي تقدم في أحياء المدينة.

حماه: وفي ريف حماه تستمر معركة الجسد الواحد بهدف تحرير الريف الحموي وتأمين خط إمداد إلى حمص، ويستميت النظام في الدفاع عن هذه المناطق لأن تحريرها سيكون بمثابة الكارثة بالنسبة له ويقضي على مخططاته الطائفية.

حمص: أما في حمص، فقد استمر القصف العنيف والحصار الخانق على مدينة حمص، وباتت المباني الموجودة في الأحياء المحاصرة ركاماً وغير قابلة للسكن بأي حال من الأحوال، ولم ينجح النظام رغم كل هذا القصف في التقدم متراً واحداً داخل هذه الأحياء.

أما في القصير، فقد بدأ أتباع الولي الفقيه هجوماً على المدينة في استباحة صارخة للقانون الدولي، وكشفوا عن طائفية منقطعة النظير، واعتبر الهجوم خطوة على طريق التقسيم الذي يخطط له النظام في حال خسارته للمعركة في العاصمة دمشق. وقد دارت معارك عنيفة جداً حاول أتباع الحزب الطائفي التقدم فيها واحتلال المدينة، لكن أبطال الجيش الحر نجحوا بصد الهجمات المتتالية وقتلوا وجرحوا الكثير منهم، وقد أبدى مقاتلوا الجيش الحر استغرابهم الشديد من المستوى القتالي المتدني لأفراد الحزب التي تقل حتى عن مستوى جيش النظام. وتعرضت القصير أثناء هذه الهجمات لقصف صاروخي وجوي ومدفعي يعتبر الأعنف منذ بداية الثورة السورية، وتسبب القصف بأضرار بالغة وأدى إلى تهدم أجزاء كبيرة من المدينة.

لكن كثافة القصف وعدم وصول الإمدادات في الوقت المناسب، أدت إلى تخلي الجيش الحر على مطار الضبعة بعد أن أفرغوه من الأسلحة التي كانت متواجدة فيه، وبعد أن باتت السيطرة عليه أقل فائدة من الناحية التكتيكية.

واستغل النظام انشغال وسائل الإعلام بما يجري في القصير ونفذ عدة هجمات على مناطق كثيرة في ريف حمص، كان أخطرها ما نفذه في الحولة التي تعاني من نقص شديد في الذخيرة، وهناك مخاوف كبيرة من سقوط أجزاء من الحولة بيد جيش النظام، خصوصاً جبهة عقرب، والخوف الكبير في حال سقوطها أن يعود النظام لارتكاب مجازر طائفية مشابهة للمجزرة التي ارتكبها قبل حوالي عام من الآن.

دمشق: وكثف جيش النظام من هجماته على الريف الدمشقي مدعوماً بعناصر من حزب الله، وقد استخدم الغازات السامة في ضرب الغوطة الشرقية لوقف تقدم قوات الجيش الحر في منطقة البحارية وحرستا ومناطق من الغوطة الشرقية. كما تعرضت يبرود لقصف عنيف من قوات النظام بعد تصدي الجيش الحر هناك لرتل عسكري متوجه نحو حمص وإيقاعهم خسائر كبيرة في صفوف قوات النظام. ونجح الجيش الحر بإسقاط طائرة استطلاع إيرانية في المليحة. وما تزال جبهة داريا وجبهة المعضمية تشهدان معارك عنيفة، ويخسر جيش النظام فيها يومياً جنوداً وآليات دون أن ينجح بالتقدم ولو شبراً واحداً.

وفي العاصمة دمشق تتواصل الاشتباكات اليومية، خصوصاً في برزة والأحياء الجنوبية التي تتعرض لقصف يومي وباتت مدمرة بالكامل في مشهد يذكر بما حدث بأحياء حمص المحاصرة.

درعا: وفي درعا نجح الجيش الحر بنسف حاجز البنايات في درعا المحطة وأوقع خسائر كبيرة في صفوف قوات النظام، كما نجح بالسيطرة على مبنى كامل من حاجز المشفى الوطني في درعا المحطة واستمرت الاشتباكات العنيفة في درعا البلد وريف درعا.

المنطقة الشرقية: وفي المنطقة الشرقية نفذ الجيش الحر هجوماً على مطار دير الزور العسكري وكبد قوات النظام بعض الخسائر دون أن ينجح في التقدم داخل المطار أو ينسف التحصينات الموجودة حول المطار.

توسيع الائتلاف الوطني وتأجيل انتخاب رئيس له

توصل الائتلاف إلى اتفاق بشأن توسعة عضويته ووافق على ضم ٤٣ عضواً جديداً للائتلاف ليصبح عدده ١١٤ منهم ٨ سيدات، في حين أعلن عن تأجيل انتخاب رئيس للائتلاف حتى يونيو/ حزيران المقبل.
وقال رئيس الائتلاف الوطني بالإنابة، جورج صبرة، إن «الائتلاف لن يشارك في أي مؤتمر أو أية جهود دولية في هذا الاتجاه في ظل غزو ميليشيات إيران وحزب الله للأراضي السورية».
وأضاف صبرة، في مؤتمر صحفي أمس، أن «الحديث عن أي مؤتمرات دولية وحلول سياسية للوضع في سوريا يصبح لغواً لا معنى له في ظل هذه الوحشية».

مجلس حقوق الإنسان يدين سورية ويطالبها بـ «وقف» قصف القصير

دان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة النظام السوريي واستعانته بمقاتلين أجانب، ودعا إلى «وقف الهجمات بالصواريخ وغيرها من الأسلحة الثقيلة على المدنيين في بلدة القصير».
واعتمد المجلس الذي يضم ٤٧ عضواً قراراً أعدته قطر وتركيا والولايات المتحدة بأغلبية ٣٦ صوتاً مقابل رفض فنزويلا فقط، وامتناع ثماني دول عن التصويت. وغاب وفدان عن التصويت.

لاجئو سوريا يتخطون المليون ونصف

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين المسجلين الذين لجؤوا إلى الدول المجاورة تجاوز المليون ونصف، معربة عن القلق من تضاعف أعدادهم إلى ثلاثة ملايين بنهاية العام. كما أفاد تقييم أجرته وحدة تنسيق الدعم الإغاثي والإنساني التابعة للائتلاف الوطني المعارض وشمل سبع محافظات سورية شمالية، إلى أن ١٢,٩ مليون شخص في هذه المحافظات بحاجة إلى المساعدات العاجلة، مشيراً إلى أنهم معرّضون للخطر الشديد.

صاروخان على ضاحية بيروت الجنوبية

سقط صاروخان صباح الأحد على الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وجرح بسببهما خمسة أشخاص، كما اندلعت اشتباكات في مدينة طرابلس شمال لبنان بين مسلحي منطقتي جبل محسن وباب التبانة.واستخدمت خلال الاشتباكات كافة أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف المورتر، ثم عاد الهدوء الحذر إلى المدينة بعد مساعي قام بها وجهاء طرابلس.

مصاف نفطية بدائية في المناطق المحررة من سوريا

تشهد المناطق المحررة في سوريا ظاهرة انتشار مصافي النفط البدائية التي أنشئت كبديل عن المصافي العادية. وبدأت ظاهرة إنشاء هذه المصافي منذ عام بسبب غلاء أسعار الوقود وتراجع «الحراجية» (الحطب) وغلاء أسعارها بسبب قصف النظام وحرقه للغابات، إضافة لزيادة استهلاك الأخشاب. وتبلغ تكلفة إنشاء مصفاة للنفط ما يقارب ألفي دولار. ومن الملاحظ غياب عامل السلامة للعاملين فيها حيث يعمل عدد من الأطفال في هذه المهنة الخطرة، ولا يرتدي العاملون الكمامات أو القفازات أو أحذية خاصة. وتتسبب فهذه المصافي بأمراض خطيرة مثل حساسية الجلد وحتى السرطان وأمراض جهاز التنفس، إضافة للتعامل مع مادة الشحمة وهي الأخطر على الإطلاق بسبب صعوبة إزالتها عن الجلد.

بدمشق.. راقصون يلهون وجرحى يتألمون

أشارت صحيفة صنداي تلغراف البريطانية إلى أن العاصمة السورية دمشق تعيش شكلاً من أشكال مرض انفصام الشخصية، وقالت إنه بينما ينشغل المتطوعون والمسعفون بإنقاذ ضحايا القصف بالصراع المحتدم في البلاد، يلاحظ المرء أن بعض الفنادق في دمشق على بعد أمتار تزخر بالساهرين.
وأضافت الصحيفة أن دمشق تشهد مفارقات وأجواء يمتزج فيها الحزن بالألم، ويختلط فيها الحابل بالنابل، موضحة أن أنحاء متفرقة من العاصمة السورية تغرق في مستنقع الحرب، وتفوح منها رائحة الموت والبارود في المواجهات الجيش الحر وقوات النظام، وأنه بينما تقصف مقاتلات الأسد في بعض الأنحاء في دمشق، تواصل التجارة والأعمال الأخرى ازدهارها في الأنحاء المجاورة القريبة.
وقالت الصحيفة إن دمشق منقسمة بين أناس يتعرضون للقصف ويقتلون أو يجرحون ويتألمون وتقوم سيارات الإسعاف وبعض جهات الإنقاذ بالبحث عنهم تحت الأنقاض، وأناس آخرين في مناطق قريبة، يسهرون ويغنون ويلهون، ويتناولون اللحوم والفواكه والمشروبات، ويرقصون على أنغام الموسيقى والغناء.

تركيا تعتزم بناء جدارين بمعبر مع سوريا

أعلنت تركيا أنها تعتزم بناء جدارين في معبر جيلوه غوزو الحدودي، لتعزيز الإجراءات الأمنية مع سوريا، التي تشهد ثورة شعبية ومواجهات مسلحة، وذلك في أعقاب ثلاثة تفجيرات دامية بالمنطقة العام الحالي.
وقالت وزارة الجمارك التركية إن الجدارين سيكونان بطول ٢,٥ كيلو متر وسيشيدان على جانبي الطريق الواصل للجانب التركي للمعبر الواقع في محافظة هاتاي (جنوب) قبالة قرية باب الهوى السورية. وسيزود الجداران بأسلاك شائكة وكاميرات مراقبة لمنع عمليات التسلل من سوريا

الأردن يبحث نشر صواريخ باتريوت

أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني أن المملكة بدأت مباحثات مع دول صديقة بغرض نشر بطاريات باتريوت على الحدود الشمالية مع سوريا لحماية المملكة من أي خطر محتمل.

النظام يقصف حرستا بالغازات السامة

قام النظام بقصف مدينة حرستا في ريف دمشق بقنابل تحمل غازات سامة، مما أدى إلى استشهاد ستة أشخاص وإصابة آخرين بضيق التنفس والاختناق.

مبادرة الخطيب

قدم الرئيس المستقيل للائتلاف السوري المعارضأحمد معاذ الخطيب ما وصفها بخريطة طريق لحل الأزمة السورية وتنص المبادرة التي أطلقها الخطيب في اجتماع الهيئة العامة للائتلاف بإسطنبول، على أن يعلن بشار الأسد وخلال عشرين يوماً من تاريخ صدور المبادرة قَبولَه بانتقال سلمي للسلطة، وتسليمَ صلاحياته كاملة إلى نائبه فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي وائل الحلقي.
وينص البند الثاني على أن يحلّ رئيس الجمهورية الحالي مجلس الشعب وتُنقل صلاحياته التشريعية للشخص المكلف بصلاحيات رئيس الجمهورية. وتنص أيضاً على أن يُعطى الشخص المكلف كامل الصلاحيات التنفيذية لإدارة سوريا، ويُستبعَد من المسؤوليات كل من تشمله لائحة العقوبات الدولية، وعلى أن تقوم الحكومة بصفتها المؤقتة وخلال المائة يوم بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية.
كما تدعو المبادرة إلى إطلاق جميع المعتقلين السياسيين من جميع السجون والمعتقلات ، كما تنص أيضاً على أن يغادر الرئيس الحالي البلاد ومعه خمسمائة شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب في استضافتهم. وتدعو المبادرة أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة إلى تكليف وسيط دولي للإشراف على المرحلة المؤقتة في سوريا، والالتزام بها، ورعاية عملية انتقال السلطات.

أردوغان: الأسد وراء تفجيري الريحانية

اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان نظام الأسد بالوقوف وراء تفجيري الريحانية اللذين وقعا يوم ١١ مايو/أيار الجاري وقتل فيهما ٥١ شخصاً.
ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله أمام حشد شعبي خلال زيارة إلى الريحانية، إن سوريا تمر بظروف غير طبيعية, وإن ممارسات الأسد للحفاظ على الحكم تؤثر على سلام تركيا. وأضاف أن حكومته وقعت في الماضي العديد من الاتفاقيات مع سوريا غير أن هذه الاتفاقات تم تجاهلها وتم الدوس على الروابط الأخوية من قبل الأسد. وناشد الأتراك احترام اللاجئين السوريين وعدم إزعاجهم لكي لا يعودوا إلى سوريا الآن، مؤكداً أن هؤلاء لن يعودوا إلا بعد ترسيخ السلام وسقوط نظام الأسد في سوريا.

الملازم أول فيصل جنيدي

«جميع المبادرات مرفوضة ولابد من محاكمة المجرم على ما ارتكبه من جرائم بحق أهلنا»

حوار: عيسى صالح

الملازم أول فيصل جنيدي، ابن حمص الأبية، من قرية تل الشور القريبة من حي بابا عمرو الشهير، وأحد أبطال الجيش السوري الحر. رفض الأوامر التي صدرت له بالخروج لقمع التظاهرات والوقوف على الحواجز أثناء وجوده في الجيش النظامي، وعوقب بالسجن مرتين بسبب ذلك، ثم انشق عن النظام وأسس كتيبة لمواجهة قوات النظام.

كيف تم تأسيس الكتيبة وأين تركز نشاطها خلال الفترة الماضية؟

أسست الكتيبة عند انشقاقي في بداية العام ٢٠١٢ في مدينة القصير، وشاركنا في الكثير من المعارك منها معارك تحرير مدينة القصير وريفها وقد أصبت في إحدى المعارك وبقيت ثلاثة أشهر حتى شفيت مجدداً وعدت إلى ساحات القتال..

ثم انتقلت الكتيبة إلى المنطقة الشرقية وشاركنا في معركة تحرير الرقة..ومنذ أسبوع عادت الكتيبة إلى القصير للمشاركة في صد عدوان حزب الله على الأراضي السورية..

ماذا عن إصابتك؟؟

كانت إصابة خلال إحدى المعارك في القصير أثناء تحرير حاجز البلدية، حيث سقطت قذيفة مدفعية بجانبي أدت إلى إصابتي بجروح خطيرة، وقد تعافيت والحمد لله .

ما هي أبرز العوائق والصعوبات التي تواجهكم ؟

في الحقيقة يعتبر نقص الذخيرة هو شغلنا الشاغل والعائق الأساسي الذي يمنعنا من تحقيق انتصارات سريعة ومؤثرة، وفي نفس الوقت يستشرس النظام ويستخدم ضدنا جميع أصناف الأسلحة بدعم من حليفيه روسيا وإيران، لذلك فالمعارك التي نخوضها غير متكافئة على الإطلاق من ناحية التسليح.

نحن نقاتل في سبيل الله ولا نأبه بأي صعوبات ولو لم يكن الله معنا لهزمنا منذ زمن بعيد لعدم التكافؤ في السلاح بيننا وبين جيش النظام.

ما هي أهم انواع الأسلحة التي تحتاجونها لقلب التوازنات وحسم المعركة؟

بالتأكيد نحتاج إلى مضادات الطيران لتحييد قوة النظام الجوية، وصدقني لولا الطيران لهُزِم النظام منذ زمن طويل، ونحتاج أيضاً لمضادات الدروع والذخيرة للأسلحة الرشاشة.

وقد وصلت الأوضاع إلى منعطف خطير ولا بد ممن يريد مصلحة الشعب السوري أن يوفر هذه الأسلحة التي ستسمح لنا بالقضاء على نظام الأسد .

هل تعتقد أنه لابد من تدخل عسكري خارجي لحسم المعركة وإسقاط النظام؟

لا أعتقد ذلك، الجيش الحر قادر على الحسم بكل تأكيد لكنه بحاجة لدعم وتوفير الأسلحة المطلوبة.

لا نريد تدخلاً دولياً بأي حال من الأحوال، وكل ما نطلبه توفير السلاح فقط، وسوريا مليئة بالرجال الأكفاء القادرين على تحرير وطنهم من طغيان عصابة الأسد.

هل وضعتم أي مخططات لمرحلة ما بعد الأسد ؟

بصراحة لم يتم وضع خطط، لكن توفير الأمن والأمان سيقع على عاتق الجيش الحر في المستقبل، ولا بد من سحب السلاح من أيدي المواطنين ووضعه في يد جيش الوطن الذي لا بد من تشكيله بعد سقوط النظام، ويوجد عدة تجارب ناجحة في المناطق المحررة للجيش الحر الذي نجح بضبط الأوضاع وتوفير الأمان للمواطنين.

ما رأيك بتدخلات حزب الله في القصير؟؟

هذا التدخل تدخل إجرامي نابع من طائفية أتباع نصر الله.

لقد ورط الحزب نفسه في الصراع وأخذ على عاتقه دعم نظام الأسد المتهالك حتى النهاية، وجاؤوا إلى سوريا للتنكيل بأهلها وارتكاب المجازر، ولكن خسئوا، ونحن نعاهد الله على الدفاع عن أرضنا وأهلنا حتى آخر قطرة من دماءنا، ونعد حسن وأتباعه بالموت المؤكد في حال استمرارهم بدعم هذا النظام.

لكن هل سينجح الجيش الحر في الدفاع عن القصير في ظل شح السلاح والذخيرة؟

نعم سننتصر بعون الله، فالأرض أرضنا والأهل أهلنا، كل ما علينا هو القتال والتوكل على الله الذي لن ينسانا وسيؤيدنا بنصره العزيز.

ماذا توجه رسالة إلى أهالي عناصر حزب الله؟؟

نقول لهم احتفظوا بأولادكم لديكم، فالحزب على باطل ويضحي بأولادكم في سبيل مطامع سياسية غبية، فهو صدع رؤوسنا بمحاربة إسرائيل وتحرير القدس، لنجِدَه يحمي حدود إسرائيل ويبعث أبناءكم لمحاربة إخوتهم في سوريا.

أبناؤكم سيموتون في سوريا بكل تأكيد، سيموتون دفاعاً عن الباطل، ومن يحب ولده عليه أن يمنعه من القدوم إلى سوريا.

وما هو رأيك بالمبادرات المطروحة للوصول إلى حل سياسي ينهي الحرب ويعطي الأسد وأعوانه خروجاً آمناً من سوريا؟

جميع المبادرات مرفوضة ولابد من محاكمة المجرم على ما ارتكبه من جرائم بحق أهلنا.

كيف ترى مستقبل سوريا؟

سيكون مستقبلاً مشرقاً بعون الله، ما علينا إلا الإخلاص في العمل وسيكون بلدنا أجمل بلد في العالم.

جريدة الكتائب

عشية «جنيف ٢»...
أي مقاربة للمعارضة والنظام؟

عبد الوهاب بدرخان | جريدة الحياة

وافق النظام السوري على المشاركة في المؤتمر الدولي المزمع عقده في جنيف خلال حزيران (يونيو). هي موافقة «من حيث المبدأ». ماذا يعني ذلك؟

أولاً، أنه يناور. ثانياً، أن لديه شكوكاً حول إمكان عقد هذا المؤتمر. ثالثاً، أن لديه شروطاً لا بدّ من أن تكون مستوحاة من «الخطة» التي سبق لبشار الاسد أن عرضها في خطاب دار الاوبرا. رابعاً، سيسعى مع روسيا وإيران إلى تعديل «صيغة جنيف» بعدما أقدم على تعطيلها فور صدورها فأطاح المبعوث السابق كوفي انان، بل أفشل تنشيطها طوال عام كامل وكاد يطيح المبعوث الثاني الاخضر الابراهيمي، ذاك أن عمل المبعوث «الدولي - العربي» يبدأ فور تفعيل «بيان جنيف».

خامساً، إذا اخفق تعديل الصيغة، سيكون الهدف البديل منع استصدارها بقرار من مجلس الأمن الدولي والإصرار - عبر روسيا - على إبقائها عائمة ووضعها بتصرّف الطرفين، النظام والمعارضة.

واقعياً، وفي ضوء قراءته لـ «الاتفاق الاميركي - الروسي» ومحاولته استكناه ما ليس معلناً منه، لا يريد النظام هذا «الحل السياسي». ما يساعده في ترويج شروطه أن الطرف الآخر، أي المعارضة، يمرّ بأسوأ أيامه، سواء في اجتماعات «الائتلاف» في اسطنبول، اذ طفت خلافات أجنحته على السطح في شأن مصير «الحكومة الموقتة» ورئيسها غسان هيتو، أو في شأن توسيع صفوفه لضمّ كتلة «القطب الديموقراطي» وممثلين عن «الجيش الحرّ». كانت الدول الداعمة هي التي أشرفت على ولادة «الائتلاف» كوريث لـ «المجلس الوطني»، وهي التي تشرف على توسيع تمثيله ليصبح أكثر قبولاً وجاهزية للمشاركة في «جنيف ٢». وعلى رغم أن أصواتاً في «الائتلاف» حاولت ربط هذين الخلافين بصراع سعودي - قطري أو حتى سعودي - تركي، إلا أن هذه الدول لا تبدو عملياً في حال صراعية وإنما تنسيقية، لكن الأكيد أن استحقاق الحل السياسي وما بعد انطلاقه/ أو فشل انطلاقه المحتملين فرض تعديلاً على تموضع الاطراف الاقليمية وأدوارها المنسّقة مع الاطراف الدولية، وبالأخص مع الولايات المتحدة. وقد دفع هذا الوضع الجديد «الإخوان المسلمين» السوريين الى التكيّف مع المتغيّرات بعدما لمسوا تكاثر الجهات التي تحمّلهم مسؤولية البلبلة في أداء «الائتلاف».

لماذا لا يبدو النظام مرتاحاً للحراك الدولي على الطريق الى «جنيف ٢»؟ أولاً، لأنه فوجئ باتفاق واشنطن وموسكو توقيتاً ودلالات. ثانياً، لأنه يلمس نوعاً من اللامبالاة الدولية لـ «انجازات» عسكرية يحاول تحقيقها وتوجيه الأنظار اليها. والأهمّ، ثالثاً، لأن البحث في «مصير الأسد» عاد الى التداول على أكثر من صعيد. رابعاً، لأن البحث دخل «المرحلة الانتقالية» وتفاصيلها، فإن ثمة معنىً واحداً لذلك وهو «الانتقال» من حكم الأسد الى ما بعده. خامساً، لأن النظام يردد أمام أعوانه أنه لم يلعب كل أوراقه بعد، فهو لا يرى الأزمة إلا في بُعدها الميداني. فبعد القصير واستكمال حزام الأرض المحروقة حول دمشق، سيستعيد زمام المبادرة ليستدير الى درعا، أو الى حمص وإدلب وربما شمال لبنان... وبالنسبة الى النظام، لا يعني الحل السياسي سوى واحد من هذه السيناريوات:

١ – إذا كانت القوى الدولية تريد الحفاظ على الدولة - الجيش والمؤسسات، فليس لديها سوى خيار الاعتماد على النظام. وفي هذه الحال عليها أن توجّه ضغوطها نحو المعارضة، وعندئذ فحسب يمكن أن يكون الحل قريباً وسريعاً، لأنه سيعرض تنازلات بهدف «إبداء حسن النيّة» والانفتاح على المعارضة والاتفاق على اعادة هيكلة القوى العسكرية والأمنية.

٢ – تأسيساً على الشروط نفسها (الحفاظ على الدولة - الجيش والمؤسسات)، اذا كان الاميركيون والروس يأملون في «تعاون الأسد»، فإنه سيحتاج الى «صلاحياته» ولا مجال لمطالبته بـ «نقلها»، بل لا بدّ من إرضائه بفرض صيغة حل يستطيع بموجبها الاحتفاظ بنصف النظام المقبل، وإلا فإنه لن يتعاون وسيواصل الحرب، معتبراً أن الاميركيين وحلفاءهم تأخروا في تسليح المعارضة وفقدوا فرصة تنفيذ مثل هذا التهديد الذي لوّح به جون كيري بعد اجتماع عمان للجنة الدولية الخاصة بسورية.

٣ – اذا لم ينبثق من «جنيف ٢» حل مبني على أساس «شرعية النظام» بصفته «الدولة»، وإذا كان هناك اصرار على «التفاوض» وليس «الحوار»، فإن النظام سيعمد الى المماطلة بالتصعيد العسكري لجعل هذا التفاوض متاهة بلا مخارج وبرهنة أن الحل غير ممكن، استدراجاً لتفاوض مختلف يطرح فيه مع القوى الدولية الاتفاق على ترتيبات تقسيم سورية، لأن تعايش مكوّنات المجتمع بات متعذراً إنْ لم يكن مستحيلاً.

لعل الحلقة الضعيفة في تقدير النظام لموقفه تكمن في أنه، وهو يعتبر نفسه «الدولة»، يتجاهل أنه لم يتصرف كدولة طوال السبعة والعشرين شهراً الماضية، فأي نظام - دولة لا يرتكب دماراً كهذا ولا يحمل على كاهله ما يفوق مئة ألف قتيل. ثم إنه راسخ الاقتناع بأن معادلة القوة هي التي ستنتصر في نهاية المطاف، على رغم أنه اضطر للاعتماد في شكل رئيس على «حزب الله» اللبناني - الايراني وكبّده مئات القتلى للسيطرة على القصير تحديداً قبيل لقاء كيري – لافروف في باريس للتداول في شروط موافقته «من حيث المبدأ» على المشاركة في «جنيف ٢». والكل يعلم أن معركة القصير لا تهدف الى استعادة النظام سيطرته على سورية وإنما الى تعزيز ذرائع التقسيم.

اذا استطاع «الائتلاف» المعارض تنظيم نفسه قبيل المؤتمر الدولي، فإن السؤال عن موقفه من «الحل السياسي» لم يعد لغزاً، اذ ليس لديه سوى خيار المشاركة... لكنّ لديه تحليلاً مفاده أن ذهاب النظام الى جنيف سيكون خطوته الأولى نحو الخسارة، لأن «جنيف» عملية سياسية لا بدّ من أن تبدأ بوقف اطلاق النار، وإلا فإن الخروقات والانتهاكات ستقوّضها وتقضي عليها. ومنذ البداية، يعتبر أي وقف للنار خسارة للنظام، لكن لديه أساليب كثيرة للتحايل عليه حتى مع وجود رقابة دولية. ستشارك المعارضة، اذاً، لكنها تتحسّب مسبقاً لاحتمالات تعريضها لضغوط لإرغامها على قبول تسويات قد لا تحقق مصلحة الثورة، وتخشى أيضاً أن تهتزّ صدقيتها في الداخل اذا لم تُحترم شروطها المبدئية للمشاركة، وأهمها: عدم وجود الأسد ورموز نظامه أو مشاركة «الحلقة الضيقة» في العملية الانتقالية، وأن تكون الحكومة الانتقالية ذات صلاحيات كاملة، وأن يكون وفد النظام مفوضاً تفويضاً كاملاً، وأن يكون «الائتلاف» الطرف الذي يوافق على المشاركين في وفد النظام للتأكد من عدم وجود أشخاص ملطخة أيديهم بالدماء، وأخيراً وضع مذكرة تقنية تحدد آلية التفاوض وأفقه الزمني ومراحل تطبيقه.

من الواضح أن النظام والمعارضة يبحثان عن «ضمانات» لما يرضي طموحاتهما قبل الدخول الى التفاوض. وفي طبيعة الحال، فإن الضمانات مطلوبة من الدولتين الكبريين، لكن نوعيتها وسرّيتها قد تؤثران سلباً في امكان إصدار بنود الحل بقرار دولي واضح وملزم، ليُستعاض عنه بضمان اميركي - روسي، وهذه هي الصيغة التي يفضّلها النظام. هنا يفترض أن تكون الولايات المتحدة تعلّمت شيئاً من تجربة العامين الماضيين، وهو أن معارضي الداخل لن يرضوا بأي حل ناقص أو غامض. لذلك، فإن التهافت على أي حل، فقط بدافع مواجهة المتطرفين «القاعديين»، سيقول السوريون حتماً إنهم غبر معنيين به.

شيعة عراقيون يقاتلون في سوريا!

طارق الحميد | صحيفة الشرق الأوسط

مشاركة المقاتلين العراقيين الشيعة في سوريا لم تعد سرا، بل إن أحد قياديي الجماعات الشيعية العراقية بسوريا يقول لصحيفة «واشنطن بوست» إنه بات من الدارج أن يقول شيعة العراق علنا: «نحن ذاهبون للقتال بسوريا»، مضيفا: «لماذا بمقدور الظواهري أن يقولها علنا، ولا نقولها نحن؟»!

وهذا أمر طبيعي طالما أن المجتمع الدولي، بقيادة أميركا، لا يزال مترددا ويمارس نفاقا صارخا في التعاطي مع الأزمة السورية التي جرها الأسد إلى المستنقع الطائفي؛ فالتقاعس الدولي هو ما دفع الأمور إلى هذا الحد، وخصوصا مع الفراغ الحاصل على الأرض في سوريا، فمقاتلو الأسد ليسوا بالمؤمنين بمعركته، ومهما قيل، ومهما حدث، فبحسب قصة صحيفة «واشنطن بوست» التي كشفت التورط الشيعي العراقي في سوريا، فإن قائد الميليشيا العراقية الشيعية الذي تحدث للصحيفة عرض للصحافي الذي أعد القصة مقطع فيديو من جواله الخاص يظهر المقاتلين العراقيين وهم يقومون بقتال الثوار السوريين، ويقول للصحافي: «انظر لجنود الأسد، إنهم لا يفعلون شيئا، فهم مذعورون»!

قصة «واشنطن بوست» التي كشفت تدخل الميليشيات الشيعية للعراق، لم تأتِ بجديد للمتابع العربي؛ فالتورط العراقي في سوريا معروف منذ فترة طويلة، الجديد اليوم في القصة أنها تنشر في واشنطن، وعبر إحدى أهم الصحف الأميركية تأثيرا، فهل يقرأها الرئيس أوباما ليرى كيف تعقدت الأمور بسبب تردده غير المبرر؟ اليوم يقول حزب الله علنا إنه لن يسمح بسقوط الأسد، والميليشيات العراقية تفاخر بالقتال في سوريا، بينما لا تزال الحكومة العراقية تمارس التقية التي مارسها حسن نصر الله إلى أن تعلن تورطها رسميا، لكن هل الإدارة الأميركية عاجزة، مثلا، عن قراءة دلالات إلغاء التأشيرة لـ«السياح» العراقيين الراغبين في زيارة سوريا الآن؟ فأي سياح هؤلاء الذين يزورون بلدا يوشك على الانهيار كسوريا؟ فالواضح أنهم مقاتلون طائفيون هدفهم نصرة الأسد، فما الذي تنتظره أميركا، وغيرها من المجتمع الدولي؟! أمر محير فعلا.

الإدارة الأميركية أضاعت قرابة العام بالحديث عن «جبهة النصرة»، وتنظيم القاعدة، واليوم تفاخر «قاعدة» الشيعة، من حزب الله، والميليشيات العراقية الشيعية، بفعل الأمر نفسه الذي تفعله «القاعدة» السنية بسوريا، برعاية إيرانية، وإدارة الرئيس أوباما لا تزال تلتزم صمت الأفعال، وليس صمت الأقوال، حيث لم نرَ تحركا يستهدف الجماعات الشيعية تلك، ولا دعما حقيقيا بالسلاح للثوار السوريين للدفاع عن بلادهم المستباحة من قبل مرتزقة إيران، فهل تعتقد إدارة أوباما أن ما يحدث الآن سيقف عند هذا الحد؟ إذا كان كذلك فهذا هو العبث بعينه، فالمنطقة تغلي طائفيا، وكل ما يحدث في سوريا الآن يبعث روحا جديدة في الأصولية والتطرف، بشكل غير مسبوق، فما الذي ينتظره أوباما للتحرك؟!

الائتــلاف الوطنــي..
يا لذيـذ يا رايــق

بقلـم: أصـلان أصـلان

قاعدة جديـدة خرجـت علينا بهـا المعارضة السـورية الخارجية بعـد جلسـة اجتماعاتها العبقريـة التمهيديـة، للتمهيد لجلسـات (ربي يسـر)، والشـيء المثير للأكشـن فـي مبدأ المعارضة التحالفية الإئتلافية الجديد هو العمل الرايق على مبدأ الـرواق، (وعلى مئة مهلنا.. إيه شـو ورانا، بدل اليوم مناخد وقتنا)، وهكذا تمضي اجتماعات هـؤلاء الناس لتكون النتيجة هـي تمديد وقت الإجتمـاع، أو إقرار قرار مهم وعظيم، ألا وهو تحديد موعد اجتماع آخر !!
وهكذا تمضي الأيام مع هذه المعارضة على مر الزمان، ليتابع الشعب حلقات مسلسل المعارضة المكسـيكية الطويل، عفواً المعارضة السورية أقصد.. يا لي من مسـكين، لم يعد قلبي الصغير يسـتطيع أن يميز الفرق الغيـر واضح ما بين المسلسل المكسيكي وحلقات المعارضة السورية التي لاتنتهي أبداً، فحقاً لا يستطيع المرء إلا أن يقرفص احتراماً وهو يشـاهد هذه الأشكال على التلفاز في لحظة اندماجها داخل قاعات الاجتماع المبردة، باللحظة التي يحرق لظا لهيب الشمس الحارقة الشعب السوري المشرد في العراء.
ليشعر المرء بحس المسؤليه العالي لدى هؤلاء المعارضيـن، الذين يتصرفون وكأن ليس هناك مصيبة تنزل على الشـعب مـع كل دقيقة تمر، وكأنه ليس هناك حـرب طاحنة دائرة، لذلك هم يحتاجون وقتـاً قبل وقت تحديد وقت مناسـب ليجتمعـوا ويخرجوا لنـا بإنجازاتهم التاريخية العظيمة التي يستحي أمامها فاتح الأندلس!!
حقاً إننـا وبكل فخر واعتـزاز نعتز ونفتخر أن هؤلاء الأبطال هم نبراس الأمة ومشـعل النصر والتحرير، فباجتماعهم خارج أرض المعركة، أو بالأحرى بعيداً عن الخطـر الذي يهدد وجودهم الأثري، زلزلـوا الأرض تحت الأعداء، وجعلوا النظام يعيش أصعب أيامه، خصوصاً بعد البيان الساحق الخارق الذي قصفوا به النظام وجعلوه محشوراً بزاوية صعبة غيّرت مجارير الأحداث، آآآه عفـواً، قصدي مجرى الأحداث، لصالح من قلـب طاولة الطعام علـى رأس النادل وصاحب المطعم.
ومـن هنا يمكن القـول أن معارضة الجبابرة، المتمثلـة بالائتـلاف السـوري المعـارض، اسـتطاعت أن تحقق إنجازاً جديداً ومتميزاً في قائمة ماكان يسـمى سابقاً بالفشل، لحين ظهور هـذه الزمرة من الناس، الذين سُـجّل السـجل باسمهم، ليكونوا الشـيء الذي يصيب الإنسان بعد الفشل، للأسف أن هؤلاء المحسوبون على الثورة ليسوا إلا أناساً فطريين تحركهم الغريزة، وليـس لتصرفاتهم في هذه الأيـام الصعبة أي مبـرر، فحالة الوطـن والشـعب عاجلة، لكن عبقريتهـم الزائدة أوصلت الأمـور إلى مانحن عليه.
والآن مازال تقاذف المسـؤوليات ورمي التهم والتملّص والتبرير هـو الطاغي على خطابهم، لحيـن وصلوا بعملهم لحالة (يـا لذيذ يا رايق) التي تسيّر عمل هذه المعارضة، التي لانعلم متى تعمل وماذا تعمل ومـا الفائدة من عملها أصلاً.
ربما المسـألة أكبـر بكثير مما يعتقـد الجميع، وربما نحتاج إلى تيليسـكوب كـي نرى نتائج عملهم المجهري، أو للإنصاف لابد أن نقول أن مـن أراد الكنز فعليه أن يبحث عنه بعناء، ومن هنـا نقول أن إنجازاتهم هي الكنز، والذنب ذنبنا لأننا لم نفكر بالبحث عنه في الجزيرة المفقودة!!

مناطق محررة

بلــدة يــلدا
الحيــاة مستمــرة رغــم قســوة الظــروف

جريدة الكتائب

"يلدا" بلدة صغيرة تابعة لمحافظة ريف دمشق وقريبـة جداً من مدينة دمشـق، وتعتبر امتداداً لها، كما تعتبر صلة الوصل بين الريف والمدينة، حيث أنهـا تصل بيـن منطقة مخيـم اليرموك والتضامن والحجر الأسود التابعين للمدينة من طرف, وببيلا وحجيرة والست زينب من الطرف الآخر.
كانت يلدا مـن أولى البلدات التـي خرج أهلها للتظاهر ضد نظام الأسـد، وشـهدت العديد من حملات المداهمة والاعتقـالات، مما دفع أهلها لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم.
تحررت البدة من نظام الأسـد رغم وقوعها في مناطق مشتعلة ورغم استماتة النظام في السعي لإبقاءها تحت سيطرته.
ويلجأ النظام حاليـاً إلى قصف البلدة بالطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة، وذلك بعد عجزه عن اقتحامها والسـيطرة عليها. وقد شهدت البلدة معارك عنيفة وقدمت أكثر من ٥٠٠ شـهيد من أبناءها خلال المعارك مع قوات النظام.

يحاول مـن تبقى من السـكان تدبـر أمورهم المعيشـية بأنفسـهم بعد تحررهم من سيطرة النظام، وقد تشـكل مجلس محلـي للبلدة، يعمل على توفيـر الخدمات العامة، حيث يقوم بترميم الأضرار التي تتعرض لها البنية التحتية بسـبب عمليات القصف..
بات من المألوف في يلدا أن نرى شباباً متطوعين يقومون بتنظيف الشـوارع وإزالة آثار الدمار، ويوفر المجلس المحلـي للبلدة الآليات اللازمة التي تعينهم على تنفيـذ هذه الأعمال..كما يقوم بعض الشـباب بإصلاح أعطـال الكهرباء التي يتسـبب بها القصف، فيقومون بإيصال الأسلاك المقطوعة وعمل كل ما هو لازم لتوفير الكهرباء لمن بقي من أهالي البلدة..وقد تم تشكيل مجلس للدفـاع المدني يهتـم بإطفاء الحرائـق وإنقاذ المصابين بعد عمليات القصف التي يمارسـها النظام..أما المشـافي فأوضاعها متدهورة جداً، ولا يوجد سوى مشفى ميداني بإمكانيات بسيطة يعمل على إنقاذ حياة المصابين قدر الإمكان..

وتـم انتخاب مجلـس هيئة شـرعية ومحكمة تقـوم بالبت بالمشـاكل القائمة بيـن المدنيين أو العسـكريين، حيث أن نظـام الحكم فيها قائم على تشـريع الله والشـريعة الإسـلامية، وتم إتباع المحكمة بسـجن للمنطقة يتم فيه توقيف المتهمين إلـى أن يتم البت في قضيتهم. وتعتبر هذه المحكمة السلطة الأعلى في المنطقة، ومن مهامها التحقيق بأخطاء العسكريين من الجيش الحر تماماً كما تقوم بمحاكمة مجرمي النظام أو المدنيين.
ويعمـل المجلس المحلي بالتعـاون مع الجيش الحر علـى الحفاظ على أمـن المنطقة وحماية مواطنيها، حيث تم تعيين عناصر لنصب حواجز أمنية فـي مداخل البلدة, ويتم تسـيير دوريات راجلة تقوم بمسـح المنطقة ليـلاً حفاظاً على أمان المواطنين من السرقات ومن التعدي على حقوقهم وحفاظاً على حريتهم.

على عهـد الثـورة

إحياءً لذكرى شهداء الحراك السلمي

بقلم: د.أبو طارق

ما الذي دفع شباب دمشق للتجمهر في سوق الحريقة في العشرين من شباط ٢٠١١ والهتاف بصوت واحد باللهجة المحلية «الشعب السوري ما بينذل» بعد تعرض أحد المواطنين للإعتداء والشتم من قبل رجل شرطة المرور؟ في ذلك الوقت كانت نسمات ربيع تونس قد عبرت إلى اليمن ومصر ووصلت إلى ليبيا.

بعد العقود الطويلة من الإذلال والاستعباد من قبل نظام إرهابي كاتم للأنفاس، تتحكم به عائلة إجرامية فاسدة، أقامت إمبراطوريتها الإرهابية على دماء أبناء الشعب وقتلت عشرات الألوف وهجرت الملايين، وذلك قبل آذار ٢٠١١، تراكمت الضغوط الهائلة التي لم يعد الإنسان السوري يستطيع تحملها، وأدت إلى إنفجار الجمرات المستعرة تحت الرماد، على الأخص بعد ربيع تونس ومصر ودول أخرى.

في دمشق علت بعدها أصواتٌ منادية بالحرية. تعاطت الأجهزة الإرهابية معها كما كانت طوال عقود، بالعنف والاعتقال. وعلى إثر تعذيب أطفال درعا خرجت المظاهرات السلمية فيها، وازدادت اتساعاً، ورفعت شعاراتها مطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

ولم تتجاوز المطالب في البداية إلغاء قانون الطوارئ والسماح بحرية الرأي والتعبير والصحافة وإطلاق المعتقلين السياسيين، وتعديل بعض المواد الدستورية وإلغاء الحصانة القضائية على إرهابيي الأجهزة الأمنية، وإرساء القواعد الديموقراطية من أجل التداول السلمي للسلطة.

نظام الأسد الإجرامي كان يستعد لهذا المشهد منذ شباط ٢٠١١، عندما بدأ بإخراج معتقلين جهاديين متطرفين من سجونه (منهم من ينتسب للقاعدة في العراق)، كانوا قد اعتقلوا أثناء عودتم من العراق منذ ٢٠٠٥ وما بعدها. أفرج الأسد عنهم قبل انتهاء فترة الحكم القضائي عليهم بسنوات طويلة.

من المعروف أن المعتقلين الإسلاميين المتطرفين لا يخرجون من سجون الأسد، سواء الأب أو الإبن، إلا جثثاً هامدة، هذا إن خرجوا أصلاً. هكذا عودنا نظام الأسد الإرهابي طوال أربعين عاماً. لماذا يُخرِج هذا النظام المجرم المئات من الجهاديين المعتقلين لديه في غضون شهرين، شباط وآذار ٢٠١١، قبل أن تخرج مستشارة المجرم بثينة شعبان في السادس والعشرين من آذار، بعد أسبوع واحد من مظاهرات درعا لتتحدث عن إرهابيين تكفيريين طائفيين وقاعدة ومؤامرة كونية؟

نظام الأسد وأجهزته الإرهابية نجحا، للأسف، بتحويل مسيرة الثورة على الأرض من مطالب مدنية بالحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية ومكافحة الفساد إلى «قضية مكافحة إرهاب»، وهي اللغة التي يخاف منها العالم خارج سوريا، وأظهرا الإنتفاضة الشعبية بصورة مغايرة لطبيعتها الأصلية.

هناك الكثير من المؤشرات التي ساعدت وما تزال تساعد نظام الأسد الإرهابي على تضليل الرأي العام الداخلي والخارجي، وذلك عن طريق اختيار توقيت التفجيرات والهجمات النوعية، وعن طريق بيانات وتصريحات ومقاطع فيديو مثيرة للريبة، ولا تتوافق مع تطلعات الجماهير المنتفضة أثناء الحراك السلمي.

أغلبية الشعب السوري بطبيعته مسلمون محافظون، لا يعرفون التطرف، بل يمارسون الإسلام المعتدل منذ مئات السنين.

من الطبيعي أن يلجأ المرء المستضعف إلى ربه في حال تهديد وجوده، وهذا يمكن تعميمه على كل الأديان. فعندما يترك المرء بلا نصير ولا معين، لابد من طلب المساعدة من قوة غير أرضية، قوة ربانية، تعطيه كل القوة والثبات ورباطة الجأش أمام آلة الإجرام، وبهذا تتوثق علاقة المرء بربه أكثر في أوقات الأزمات.

جاء تسليح الثورة السورية إكراهاً وليس خياراً لها، في محاولة لرد الاعتداءات على المظاهرات السلمية بداية الأمر، ولوقف مجازر الشبيحة وانتهاكات العناصر الإرهابية التي تسمى «قوات الأمن والنظام» فيما بعد.

وصل في وقت لاحق جهاديون ومتطوعون من خارج سوريا، للوقوف إلى جانب الشعب السوري المسكين في مواجهة القتلة من الشبيحة والإرهابيين الذين يسمون أنفسهم عناصر أمن، ولاقوا ترحيباً من السوريين وما زالوا مكان ترحيب.

بعد ذلك راح بعض المجاهدين القادمين لنصرة الشعب السوري يضعون أجندة لم تكن في يوم من الأيام من مطالب الثورة التي خرج بها أبناء سوريا جميعاً، كما جاءت في شعاراتهم وأغنياتهم في المظاهرات السلمية ومنها «حرية للأبد غصباً عنك يا أسد»، «سوريا حرة حرة، وبشار يطلع برا»، «خائن يلّي بيقتل شعبه»، «واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد»، «هي لله هي لله، لا للمنصب ولا للجاه»، وأخيراً لا ننس الشهيد القاشوش صاحب «الشعب السوري ما بينهان».

الخلافة الإسلامية والظواهري والجهاد لم تكن على جدول الثورة السورية يوماً. أولويات الثورة حددها أولئك الشباب، الذين كسروا حاجز الخوف المرعب في آذار ٢٠١١، كما تدافع الثورة عن حرية وسلامة كل إنسان سوري ذي فكر وعقيدة.

الحرية والكرامة مطلبان أساسيان للثورة لا رجعة عنهما، ويجب على كل ثائر أن يعمل على حمايتهما وتجسيدهما، حتى بالسلاح إن اضطر الأمر، ريثما تتحرر سوريا كاملة ويضمن القانون هذه القيم السامية لكل المواطنين. الثورة لن تسمح بإهانة أي إنسان سوري بعد اليوم أو بتقييد حريته بالتعبير والكلام أو اختيار نموذج حياته.

لهذا قامت الثورة، ولهذا سقط أوائل الشهداء.

لطرح موضوعات جديدة
في ملف «تحقيقات»
يرجى مراسلتنا على الإيميل
alktaeb-newspaper@hotmail.com
جريدة الكتائب

الشهيد البطل حمزة الدوماني
عريس حي الخالدية

خاص | جريدة الكتائب

حمزة أحمد النعسان الدوماني، شاب حمصي من مواليد ١٩٨٥ من أبناء حي الخالدية الصامد. لم يعرف من الحياة إلا العمل والسعي للرزق، ويروي جميع من يعرفه أنه كان شاباً لطيفاً ومحبوباً من أبناء الحي. ومنذ بداية الثورة نذر حياته في سبيل الله وأخذ على عاتقه السير في سبيل الحرية، فكان المتظاهر والمسعف والإعلامي والمقاتل.

بدأ كغيره من شباب حمص متظاهراً، وكان له دور فاعل في الحراك الثوري السلمي وتصوير المظاهرات وتصوير اللقطات الخطيرة متحدياً رصاص الجيش والأمن، ولم يغب حضوره عن أي مظاهرة من مظاهرات حي الخالدية وغيره من الأحياء .

أصيب في بداية الثورة بطلق ناري خلال إحدى المظاهرات، وكانت إصابته خطيرة، حيث استقرت الرصاصة بالقرب من العمود الفقري، مما أقعده جليس الفراش شهوراً عدة، وعند تماثله للشفاء عاود نشاطه الثوري بعزيمة أكبر وهمة أعلى .

بعد الشفاء مباشرة انضم حمزة إلى صفوف الجيش الحر، وخاض معارك كثيرة على جبهات متعددة، ويروي كل من كان معه خلال المعارك أنه كان البطل المقدام الذي لا يخشى الموت . خاض حمزة معارك كثيرة في أحياء حمص كالخالدية والقصور ودير بعلبة وجورة الشياح . بتاريخ ١٦-٤-٢٠١٢ اشتبكت مجموعة من الجيش الحر مع الشبيحة في حي البياضة، ودارت هناك معركة ضارية، حوصر خلالها حمزة مع أفراد مجموعته، واستحال انسحابهم من الكمين الذي وقعوا فيه، وبدأت القذائف تنهال عليهم كالمطر. قُتل حمزة ٣ من الشبيحة، ونادى على أصدقائه الثوار لينجوا بأنفسهم بعد أن أمّن لهم منفذاً للانسحاب. سعيه لإنقاذ رفاقه من الموت كلفه حياته، حيث أصابته رصاصة خلال ذلك الاشتباك وسقط حمزة شهيداً ليروي بدمائه الطاهرة تراب الوطن.

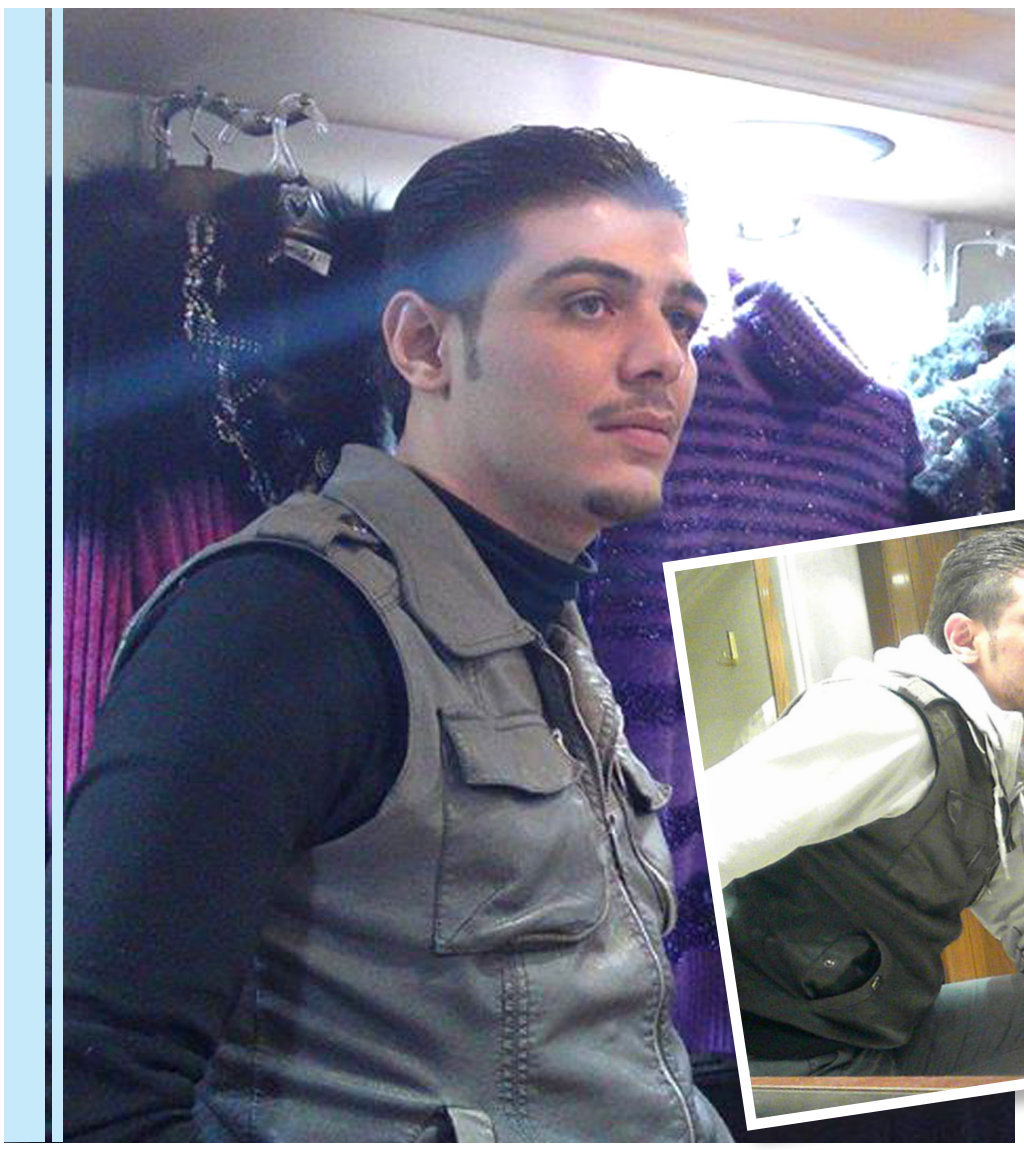

ثقافة عسكرية

مصطلحات عسكرية خاصة

المشاة : أعطيت هذه التسمية في الأساس إلى جميع المحاربين الذين كانوا يسيرون إلى القتال مشياً على الأقدام، أما اليوم وقد أصبح الانتقال إلى الميدان كله عبر الوسائط، فقد صارت تسمية مشاة تعني معظم التشكيلات المحاربة التي تقاتل في المعركة متحركة ومتنقلة دون مساعدة ميكانيكية .

المدفعية : يدخل في شمول هذه التسمية جميع التشكيلات والتنظيمات المقاتلة التي يتألف تسليحها الأساسي من المدافع، والتي واجباتها القتالية الأصلية هي الإسناد. وهي نوعان : مدفعية ثقيلة ومدفعية ميدان . عند الحركة يكون مكان المدفعية الثقيلة في المؤخرة، مع الفيلق والجيش . وفي الدفاع يكون أيضاً في الخطوط الخلفية . أما مدفعية الميدان فتدخل في تسليح الفرقة في المشاة والمدرعات وأحياناً في تسليح اللواء والجحفل والمجموعة التكتيكية، وتقاتل في الصفوف الخلفية، وأحياناً في الصفوف المتقدمة .

تنتظم المدفعية في سرايا (بطاريات) وكتائب، وألوية، وفرق، وقد تكون في فيالق (مثل الاتحاد السوفيتي)

المدرعات : يعم صنف المدرعات جميع التشكيلات المحاربة التي تنتقل وتقاتل وهي داخل المركبات الميكانيكية المدرعة، والمدرعات ثلاثة أنواع :

أ. المصفحات : تدريع خفيف وتسير على دواليب .

ب. الدبابات الخفيفة : وهي التي تسير على جنزير وتستخدم في الاستطلاع والالتفاف والمناورة وتسير في معظم المناطق .

ج. الدبابات الثقيلة : فتقوم بدور الصدم والسحق وهي أقوى من حيث التدريع والنار ولكنها أبطأ في الحركة .

الهندسة : يعم صنف الهندسة كافة التشكيلات والتنظيمات العسكرية التي تتخصص لأعمال البناء والإنشاء العسكري، في نواحي التحكيم والتحصين والجسور والطرق، والمساكن والثكنات والمطارات، المرافئ والسكك ويضاف إلى ذلك الأعمال المتنوعة مثل (المتفجرات والألغام

وتنظم التشكيلات في سرايا وكتائب وألوية ويعرف أفرادها بالهندسيين والفرد مهندس .

الهواء : اصطلاح صنف الهواء تسمية يعم جميع التشكيلات التي تنتقل إلى الميدان جواً، والتي تحط على الأرض بواسطة المظلات أو الحوامات أو الهبوط بالطائرات .

الطيران : يتكون من مختلف التشكيلات الجوية التي تستخدم للقصف أو المطاردة أو الاستطلاع والتجسس والنقل، بالإضافة إلى الصيانة والإداريين والمصانع ويقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ. طيران تكتيكي : طيران الاستطلاع القريب والرصد والقتال والمطاردة.

ب. طيران استراتيجي : الاستطلاع البعيد المدى، القصف الليلي والناري والصواريخ العابرة للقارات والأقمار الصناعية .

ج. طيران مواصلات وإسعاف : مؤلف من جميع السفن الجوية المستعملة لخدمات النقل والبريد والإسعاف والتموين .

البحرية : يتألف من جميع السفن والمراكب والآليات الحربية التي أعدت للقتال فوق الماء أو داخله . وكذلك الطيارين العاملين لصالح القوات البحرية، والمنطلق من القواعد الثابتة أو من حاملات الطائرات وتقسم القوات البحرية إلى :

أ. الأساطيل السطحية .

ب. أساطيل الغوص والأعماق .

ج. الأساطيل الجوية .

د. مشاة البحرية .

الظّهرُ والظّهيرُ في زمن الثّورة

إعداد: د.شريح | جريدة الكتائب

الحمد لله أنْ لاشيءَ تشابه على روح الثّورة ووعيها, مُذْ طلعت على العالم بأوهاجها وأطلّت, حتّى إذا ماأشرقت بوجهها وانتشرت,
وتبرعمت من حولها الأشياء, وخرجت من أكمامها الحروف والأفعال والأسماء, وأورقت شجرتها واخضوضرت, وأينعت ثمارها, وبلغت من الذّهاب والإياب مابلغت, كان كلّ شيء -عياناً - قد تبيّن, وبصيرةً قد تجلّى, بعد غاشية الأربعين سنة, كانت سنون ثقالاً عجافاً, تكدّر فيها الماء النّمير, وتقطّعت من هولها الأرحام.
أربعون تساقطت من أفواه فراعنة, قياصرة, أكاسرة، مُلئتْ صدورُهم سحاباً مركوماً، تمدّها بحار من كذب, وتلوّنها تلال من دجل, وتفضحها أودية من نخاسة ونجاسة. أربعون من نتنها مايلوّث طهر محيط, على مافيه من ملاحة وملوحة.
نعم، منذ اللحظات الأولى, كنّا ندرك أنّ الضّوء يكرهه الظّلام, وأنّ الشرّ يمجّه السّلام, ونعلم أيضاً أنّ أُخُوّةَ الشّمس للثورة, تثير حفيظة الشّيطان, وتلهب غرائز الظّلام, أولم تروا قماءته ؟ تقزّمه ؟ تصاغر حتى تداخل في بعضه, ولن يبرح المكان والزمان حتى يعيش الخروج من جلده. ليس إلا لأنّه يلبس الحق بالباطل. ألم تره كيف تحدّث عن الظّهر والظّهير؟ أما درى بعد كلّ هذا أنّه يرتقب ظهراً فطيراً في ضوء حساباته الخاسرة ؟
فلينعق الناعقون ماشاؤوا, وليلطموا ما خلوا الى عجاياتهم, فالسّحاب في السماء لا ينال منها ال....
وهل أدرك أخيرا أنّ { كثيراً من الأماني تعمي البصائر, وأنّ أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع ؟ وهل خبر أنّ من فعل كلّ ماشاء ساء ؟}
إنّ مَثله ومَثل من لفّ لفّه في موقفهم من الثورة مثل موقف أولئك الحسدة من ذلك الفتى النبيل الذي قال فيه الشاعر :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
والكلّ أعداء له وخصوم..
كضرائر الحسناء قلْنَ لوجهها
حسداً وبغضاً إنّه لذميم...

«القُصيــر» فــي القلــب

بقلم: رضا المحمد

من بين أغصان التفاح وشجر الصفصاف، يمر شريان القصير، نهرالعاصي، هذا النهر الذي شرب منه أبطال المدينة، وتشرّبوا مع ماءه معاني البطولة والرجولة والشهامة، فالشارب من هذا النهر يسري في شراييه معنى العصيان للظالم ورغبة في مقارعة الباطل ودحره.
ما أن تقترب من المدينة حتى تتسرب إلى أعماقك رائحة التفاح وتشعرك بعبق الماضي المجيد، وترى النرجس والرياحين في كل زاوية ونافذة بيت.
تدخل بين المنازل، وتتأمل أهل المدينة فيعجبك تلاحمهم ومحبتهم، حيث يعيشون مع بعضهم من كل المذاهب والأديان، ولا تجد فرقاً بينهم. جميعهم شربوا من نهرها الرائع، وأصبحوا أخوة يعايدون بعضهم البعض في عيد الفطر والأضحى، كما في الميلاد وعيد الفصح.
نقاء قلوبهم وجمال عاداتهم تتعلمها الأجيال جيلاً بعد آخر . ستتعجب كثيراً عند سماعك عن شجاعتهم، ففي وقت الشدة نسائهم أخوات رجال، يشجعون أبنائهم لرد أعدائهم، بعد أن ربوهم وزرعوا في قلوبهم الشجاعة، وعلّموهم القسوة على أعدائهم، والرفق على إخوتهم. كما علموهم رفض الذل والمهانة مهما كلفت من تضحيات، فإذا بهم يطبّقون ما تعلموه بكل أمانة.

جاء العدوان الأخير على القصير، فإذا برجالها يفاجئون الدنيا بثباتهم، ثباتهم الذي كان، وما زال، كالجبال قوة وصمودا. رافعين رؤسهم في وجه عدوهم لايحنون قاماتهم إلا لخالقهم، ولم يبخلوا على تراب بلدهم بريّه من دمائهم الزكية الطاهرة. تتسابق أرواحهم إلى السماء، ويقدمون شباباً بعمر الزهور فداء للوطن. ولا يتركون جبهة ولا يقصرون في نصرة أحد من جيرانهم. تراهم في وقت الشدة كالبنيان المرصوص .
فشجاعتهم اليوم تعكس صورتهم الحقيقية، وصورة كل سوري حر شريف، ورجالهم الذين رفعوا اسم عاصمة الثورة عالياً، جعلوا من اسم مدينتهم يتردد على كل لسان، فالقصير خاصرة حمص وجبهة الإسلام وأسطورة التضحية.
أبنائها جعلوا من صدورهم دروعاً لأهلها الصامدين، يصدّون ما تعجز عن صده جيوش جرارة، وسلاحهم الأهم إيمانهم وثقتهم برب عظيم .

لسان حال أبطال القصير الصامدة يقول :
ارحل عن القصير أيها المحتل
ففي القصير رجال تأبى أن تذل..
ارحل عن القصير أيها الجبان
ففي القصير رجال تأبى أن تذل أو تهان..

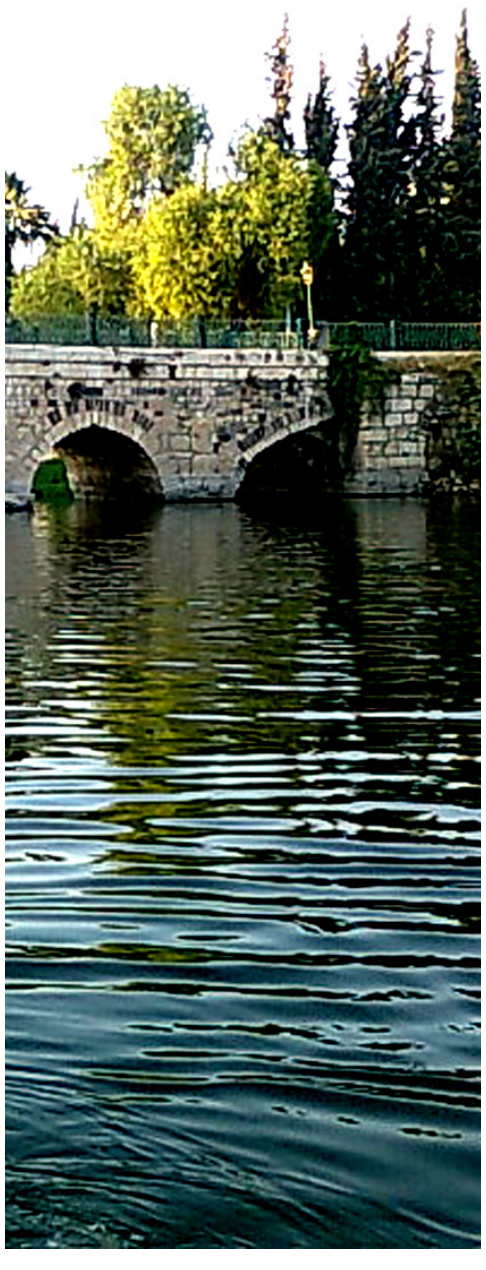

ندى ورود مجروحة

بقلم: أصلان أصلان

أحس أن لي جرحاً له قلب ..
آهاته تنبض في جسدي ..
جسد أصبح كالتراب
إلا أن التراب يزرع
أما هذا الجسد فلا يحصد منه
غير الجراح..
جراح بات يهواها
وبها غزلت ترنيمة آلمي..
يعيش في قلبي أسرار
كلها حرة .. لتنشدها العصافير
ثم إلى قلبي مثواها..
ولو فهمتها لتذوقت العسل من
الآلام المرة
فغزة الرمح أصبحت كالخدش
أمام أبسط جزء
مما خطف الفرح من
ابتسامتي..
لم أعد أخدش ليسيل بعض
الدماء
بل أصبح الألم يخدش ليسيل
منه بعض مني..
أصبحت ألماً بداخله إنسان
فأنا الروح، ولم أعد أجد روحي
..
أحس بما حولي ..
من تراب، جدران، أبواب،
ونوافذ
بكل جماد مثلي ..
لم أعد إنسان
منذ أن علمت أن البشر لا
تحس
وصخر أرضي مشاعره
منحني..
فلكل من استرسل بدمي في
الشرب
ليعلم أن لي رب يحفظ حقي وله
وعدي..

جريدة الكتائب

وجـــوه ســـوريـة

ملهـم الدمشقي

«الأرض التي ارتوت من دماء الشهداء ستنتج أطيب الثمار»

بقلم: عبدو عزام

ملهم، شـاب دمشقي، طموح ومثقف، يحمل هم الوطن على عاتقه، ويسعى لفعل المستحيل في سبيل مجد الوطن وحريته..

يكره بشار ونظامه منذ سـنوات طويلة، وكان يرى بشار شـخصاً كاذباً ومخادعاً منذ وصوله إلى السـلطة عـام ٢٠٠٠، ويرى أيضـاً أنه (متفلسف)، لا يفقه شيئاً مما يقوله.

بدأ الربيع العربي، وكان ملهم حينها في الخدمة الإلزامية بعـد أن أنهى تعليمه الجامعي وحصل على شهادة في الاقتصاد.. مضت الأشهر الثلاثة الأولى من الثورة وملهـم مغيّب عن الأحداث، تمامـاً كحال معظم أفراد الجيـش حينها، وعند نزوله في أول إجـازة بعد انطلاق الثورة وقعت مجزرة حماه في جمعة أطفال الحرية، تأثر ملهم كثيراً وقرر أن يفعل شيئاً لدعم الثورة..

فكر بالانشـقاق، لكن أصدقاءه نصحوه بالبقاء، فوجوده في الداخـل وتزويد الثوار بالمعلومات كان مفيـداً أكثـر من إعلان انشـقاقه.. وفعلاً، سـرّب الكثير من أسـماء المطلوبين، وكشف الكثير من المخبرين، وساهم بحماية الناشطين في حالات كثيرة..

بدأ الثوار يتجهون نحو العمل المسلح دفاعاً عن الشـعب الأعزل، وساهم ملهم بتشكيل كتيبة في دمشق، كما سـاعد من موقعه داخل الجيش في إيصال السلاح إلى الكتيبة رغم صعوبة نقله في ذلك الوقت..

كاد يكشـف أمر تعاونه مع الثـوار في مواضع كثيـرة، يقـول ملهـم: (لم يكـن يفصلهم عن اكتشـافي إلا فتح باب الغرفة فجأة، أو التنصت على إحدى أحاديثي الهاتفية)..ولكن في النهاية كشف أمره واستطاع أن ينجو بأعجوبة..

التحق فـوراً بالكتيبة التـي كان يتعاون معها، وخاض العديد من المعارك في دمشـق وريفها، ويعاهد نفسه على المضي قدماً في طريق الثورة وعدم التراجع حتى النصر أو الشهادة..

يتفاءل ملهم بمسـتقبل سورية حيث يقول: (زاد عشقنا لأرضنا بعد ارتواءها من دماء شهداءنا، وأنا على ثقة بأن الأرض التي ارتوت من دماء الشهداء ستنتج أطيب الثمار)..

يتحفـظ على من يقول نريد سـوريا كما كانت، بـل يريد سـورية جديدة خالية مـن الأمراض الإجتماعيـة والطبقيـة، ونظيفة من الفسـاد..

ويقـول أيضـاً : (سـيعود الأمان إلى سـوريا سـريعاً، فقد كانـت تنعم بالأمان بسـبب طيبة أهلها، وكان دور النظام الإشـراف والتدخل في حالات الطـوارئ فقط، ليس الأمـان من صنع النظام، وأكبر دليل أنه لم يسـتطع فرض الأمن على الرغم من اسـتعماله كامل قوته العسكرية ودباباته وجنوده)..

عندما سـألناه عـن موعد النصر ابتسـم ملهم وقال: (النصر أقرب ممـا نتوقع، الله معنا ولن يخذلنا، أعتقد أن النصر بات قريباً جداً جداً)

كريكاتيـر العـدد

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
عبدو عزام
عيسى صالح
أصلان أصلان

د. أبو طارق
د. مصعب سليمان الجمل

إعداد وإخراج

عبد الرحيـم
فريـد ديـب

للمتابعة والتواصل
alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda